سلطان الثالث بل كنتم الرابع فحق علينا الخ
الخامس فاغويناكم انا كنا غاوين وهذا اضراب
ابطالي من المتبوعين عما ادعاه الاتباعون اي لم
تتصفوا بالايمان في وقت من الاوقات اي انكم
ضللتم بانفسكم ولا يقال ضللناكم الا لو آمنتم ثم
رددناكم عنه فلا لوم علينا ان لو كنتم مؤمنين
اي ان لو اتصفتم بالايمان وما كان لنا عليكم
من سلطان هذا جواب تسليم انهم اضلوهم كانهم
قالوا لو فرض اننا ضللناكم فذلك برضاكم لا بالقهر
وقوله بل كنتم قوما طاغين اي لضالة الا ضلال
احد جميعا اي نحن وانتم قول ربنا اي
وعيده انا لذائقون الجملة معمول لقول ربنا
ومقتضاه ان يقال انكم لذائقون فعدلوا عن الخطاب
الى التكلم والالتفات فحق علينا قول ربنا انكم
لذائقون وجرى المفسر على خلاف هذا فجعل
مفعول القول لاملأن جهنم الاية وانا لذائقون
مستانف من كلام الروسا وهذا اخبار منهم بانهم
ذائقوا العذاب جميعهم الروسا والاتباع ونشأ
اي عن قول ربنا اي وعيده لنا بالعذاب اي فلما
وجب وثبت علينا هذا الوعيد اغويناكم لاننا
صرنا من الاشقيا فاغويناكم اي فدعوناكم
اي

الى الغي دعوة غير ملجئة فاستجبتم لنا باختياركم
واستحبابكم الغي على الرشد انا كنا غاوين فلا عتب
علينا في قصدنا اغوايكم بتلك الدعوة لتكونوا امثالنا
في الغواية انا كنا غاوين هذا علة لاغويناكم
فانهم يومئذ اي يوم اذ يتسالون ويتحاورون
ويتخاصمون بما سبق كا نفعل بهؤلاء اي عبدة
الاوثان لا الكلام فيهم من عند قوله انهم كانوا
لاهنا وقوله غير هؤلاء كالنصارى واليهود اي
كا نفعل بعبدة الاوثان نفعل باليهود والنصارى
انهم اي هؤلاء اي عبدة الاوثان كانوا اذا قيل
لهم لا اله الا الله يستكبرون اي اذا قيل لهم قولوا لا
اله الا الله فاختصر القول ويستكبرون في موضع
نصب خبر كان ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي
طالب عند موته واجتماع قريش قولوا لا اله الا الله
تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم ابوا وانفوا
من ذلك يستكبرون اي عن النطق بكلمة التوحيد
او على من يدعوهم اليها في همزتيه ما تقدم اي
من تحقيقهما وتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
على الوجهين وتركه فالقراآت اربعة لتاركوا
آلهتنا اي عبادتها بل جاء بالحق هذا اضراب
ابطالي عن الشعر والجنون الحق وصدق المرسلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)